

الفصل الرابع

الأشكال الخبرية المساندة

تعد الفنون الخبرية التي ذكرت في الفصل السابق الفنون الرئيسية المعهودة في وكالات الأنباء، إضافة إلى الخبر العادي الذي تطرق البحث إليه في الفصل الثاني من الكتاب.

وإضافة إلى هذه الفنون الخبرية ثمة مواد خبرية تنشرها وكالات الأنباء العالمية والمحلية في نشراتها يمكن تسميتها الأشكال الخبرية المساندة، كما سماها الزميل الباحث ياسر عبد العزيز في كتابه (عولمة وكالات الأنباء).

وهذه الأشكال المساندة لا ترقى إلى تسمية كل منها فنا لأنها لا تتضمن ما يحويه كل فن من الفنون الرئيسية المذكورة في الفصل السابق من أساليب خبرية، وسمات ومعايير مهنية وزمنية وإعلامية، ولا تحتاج إلى بذل جهد كبير في التعامل معها، إضافة إلى اقتصار بعضها على وكالات الأنباء فحسب.

وهذه الأشكال "قد يحوي بعضها عناصر خبرية، ويحوي بعضها الآخر معلومات توثيقية، ويقدم جزء منها الخلفيات والأطر اللازمة لتوضيح حدث ما، أو تسعى الوكالة من خلالها إلى المساعدة على عرض بعض الحقائق أو المعلومات أو البيانات المعقدة بشكل بسيط وسهل ومركز ودقيق.

وفىما تتعدد الأشكال الخبرية المساندة فى وكالات الأنباء المعاصرة، ويختلف عددها ومسمياتها وأشكالها من وكالة إلى أخرى، فإنها تنقسم إلى جزأين أساسيين؛ أحدهما يمثل شكلا خبريا قائما بذاته، تتوافر فيه عناصر الجدة والآنية، ويصلح ليقدم كمادة مستقلة، لكن فى سياق تقديم حدث ما، وإلى جانب مواد أخرى خبرية رئيسية عن الحدث، والثاني يمثل شكلا مكملا وملحقا بمادة خبرية أخرى، بغرض توضيحها وتفسيرها.

كما تؤدي هذه الأشكال وظيفتين أساسيتين؛ إحداهما وظيفة إخبارية مباشرة، تتمثل فى توفير المادة الصالحة مباشرة للنشر والاستخدام من قبل الوسيلة الإعلامية المشتركة فى خدمات الوكالة، والوظيفة الثانية تقف عند حدود المحررين العاملين فى هذه الوسائل المشتركة فى خدمات الوكالة؛ إذ تتوجه لهم هذه الأشكال بغرض مساعدتهم على إنجاز عملهم بصورة أفضل^(١).

أهم الأشكال الخبرية المساندة

أولا - أحداث اليوم فى التاريخ

تبث عدد من الوكالات المحلية والعالمية هذا الشكل من الأشكال الخبرية فى افتتاح نشرتها عادة، وتلجأ فى تحريره إلى الشكل التوثيقي التسلسلي للأحداث، فتبث ما حدث من أحداث مهمة لها أو للمنطقة التى تبث لها أخبارها، وتبدأ من السنة التى تملك لها معلومات أو بيانات موثقة، ثم تتدرج فى

(١) ياسر عبدالعزيز: عولمة وكالات الأنباء، مرجع سابق، ص ١٧٧.

التسلسل وصولاً إلى آخر مدة زمنية بلغت، وغالبا ما تكون العام السابق للبت. وتبث بعض الوكالات في نشرتها في اليوم نفسه مواد خبرية عن بعض المناسبات التي تتزامن ذكرى حدوثها مع اليوم نفسه، كتأسيس جامعة كبرى، أو انطلاق بطولة رياضية مهمة، أو توقيع اتفاقية تاريخية، أو وفاة شخصية أدت دورا مهما في تاريخ ومسيرة بلد ما.

وتلجأ بعض الوكالات إلى بث ما حدث من وقائع في السنوات الماضية متزامنة مع اليوم نفسه ومع اليوم اللاحق له، وبهذا تمهد لوسائل إعلام أخرى لإعداد مواد خبرية مناسبة مسبقا عن الأحداث التي تتزامن مع هذا اليوم اللاحق. وفيما يلي مثالان مختصران لاستخدام هذا الشكل أحدهما في وكالة فرانس برس، والآخر في وكالة الأنباء الكويتية (كونا).

أ- نموذج فرانس برس:

هذا/ اليوم/ في/ التاريخ

٢٩ تموز/ يوليو

نيقوسيا ٢٩-٧-٢٠٠٧ (أ ف ب)-

١٩٠٠- فوضوي يغتال ملك ايطاليا او مبرتو الأول.

١٩٠٧- الكولونيل روبرت بادن باول يؤسس الحركة الكشفية في بريطانيا.

١٩١٤- امبراطورية النمسا - المجر تبدأ سلسلة هجمات على صربيا

استمرت بلا جدوى حتى التاسع من كانون الأول/ ديسمبر.

.....

٢٠٠٤ - وفاة العالم البريطاني حائز جائزة نوبل فرنسيس كريك الذي
ساهم في اكتشاف التركيبة اللولبية المزدوجة للحمض الريبسي النووي.

ب- نموذج كونا:

تاريخ/ كويت/ أحداث

حدث في مثل هذا اليوم في الكويت

الكويت - ٢٩ - ٧ (كونا) --

٢٩ يوليو

١٩٦١ - توقيع اتفاقية امتثال لضريبة الدخل بين سمو أمير البلاد الشيخ
عبدالله السالم الصباح وشركة الزيت الأميركية المستقلة.

٢٠٠١ - تأسيس وإشهار الشركة المتحدة للفحص الفني برأس مال مليون
دينار كويتي بهدف القيام بالفحص الفني الدوري للمركبات وملحقاتها
وتحديد كفاءتها وإصدار شهادات بالنتائج مع بيان مدى مطابقة المركبة لأنظمة
الفحص المعتمدة وذلك بعد موافقة وزارة الداخلية.

٢٠٠٣ - سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح يصدر المرسوم

رقم ١٥٣ في شأن وزارة الطاقة، حيث تحمل محل كل من وزارة الكهرباء والماء ووزارة النفط في جميع الاختصاصات التي كانت لهاتين الوزارتين، فتتولى شؤون الثروة النفطية والعمل على توفير الطاقة الكهربائية والمياه. (النهاية)

ثانيا - شريط الأحداث والتسلسل الزمني

تستخدم بعض وكالات الأنباء هذا الشكل من الأخبار لعرض التطورات التي حصلت لحدث ما بصورة متسلسلة. وتفصل وكالة فرنس برس في ذلك فتستخدم شكلين، هما:

أ- شريط الأحداث

يعرض شريط الحدث بعد فقرة أولى تلخص الحدث ونهاية التطورات المتتالية التي طبعته. ويذكر فيه ما يلزم من التحديدات المتعلقة بالتواريخ بالساعات، والأمكنة. وهو يتناول عادة فترة زمنية قصيرة نسبيا (من بضع ساعات إلى بضعة أيام).

ب - التسلسل الزمني:

يختلف التسلسل الزمني عن الشريط بنقطتين:

١ - يتناول فترة زمنية أطول، يمكن أن تمتد سنوات عدة، ولا يذكر إلا بالتواريخ (لا بالساعات).

٢ - يكتب بأسلوب أشد اقتضابا من الشريط.

وفي حين يمكن أن يحتوي الشريط على عدد من الملاحظات المتعلقة بإطار

الحدث أو بالجو العام، يكتفي التسلسل الزمني بتعداد أهم الأحداث التي ميزت فترة زمنية كاملة.

ثالثا - المواد الخبرية المتوقعة

تبت معظم وكالات الأنباء في بداية بثها الموجه إلى منطقة ما، أو إلى جميع المشتركين في خدماتها ومنتجاتها، مادة خبرية تتضمن عددا من المواد الخبرية المتوقع بثها على نشرتها لهذا اليوم، وذلك على شكل فقرات صغيرة تختار لها عنوانا (مفتاحا) معيناً يدل على مضمونها.

وفي بعض الأحيان ترفق وكالات الأنباء هذه المواد الخبرية المتوقع بثها بالتوقيت المتوقع لهذا البث، كما ترفق معها ما يشير إلى وجود صور معها أو لا. وفي هذه الحال تساعد الوكالات العاملین في وسائل الإعلام الأخرى من صحف ومواقع على الإنترنت ومحطات إذاعة وتلفزيون على الاستعداد والتهيؤ لهذه المواد المتوقعة، كما يمكن أن تساعد المحررين في وكالات الأنباء الأخرى فتطلعهم على أحداث ربما لم يكونوا على علم بها، وتتيح لهم فرصة تغطيتها من مكاتبها أو محطات الإذاعة والتلفزيون التي تتعامل معها.

وهذه المواد المتوقعة تتضمن مواد خبرية متنوعة، كالتحقيقات والتقارير والاستطلاعات والمواد التوثيقية، لأن هذه المواد لا ترتبط عادة بحدث معين، إضافة إلى تضمن قائمة الأخبار المتوقعة مواد خبرية عادية كوصول مسؤول كبير إلى منطقة معينة، أو افتتاح مؤتمر دولي أو إقليمي، أو عقد مؤتمر صحافي لمسؤولين كبار، أو عقد انتخابات رئاسية أو تشريعية مهمة في منطقة معينة.

وفي بعض الأحيان تلجأ وكالة ما إلى إلغاء إحدى موادها الخبرية التي كان متوقعا بثها على نشرها ليوم معين، وتبث للمشاركين ما يفيد بإلغاء هذه المادة لأسباب مختلفة، كإلغاء الحدث نفسه، أو تعذر بث المادة لأسباب فنية. أو ترسل إلى المشاركين ما يفيد بأن بث مادة خبرية متوقعة سيتأخر مدة زمنية ما (ساعة مثلا أو أكثر) بسبب حدوث أمر طارئ أو مشكلة فنية.

وتنسق وكالات الأنباء عادة مع مكاتبها المحلية أو الخارجية لبث المواد الخبرية المتوقعة، بحيث تكون المادة جاهزة عند المسؤولين في مركز البث الرئيسي للوكالة قبل مدة معينة، لاسيما إذا كانت فنا خبريا غير مرتبط بأي حدث، إضافة إلى إخبار مركز البث الرئيسي بالحجم المتوقع للمادة.

وإذا بثت الوكالة المواد الخبرية المتوقعة في بداية النشرة ثم أرادت إضافة مواد جديدة إليها، فإنها تبث رسالة إلى المشاركين تفيدهم بأن هناك إضافات أو تكملة للأخبار المتوقعة.

وهذان نموذجان لبث الأخبار المتوقعة:

أ- نموذج وكالة فرنس برس

توقعات

نيقوسيا ٣٠-٧-٢٠٠٧ (أ ف ب) - مواضيع متوقعة اليوم الاثنين:

الأردن/ العراق/ اوكسفام/ مساعدات

عمان

--

أعلنت "اوكسفام" ومنظمات غير حكومية عراقية ودولية أخرى في تقرير نشر اليوم الاثنين أن ثلث سكان العراق أي حوالي ثمانية ملايين شخص بحاجة ماسة لمساعدات طارئة وتحديث عن مخاطر تزايد عدم الاستقرار في هذا البلد.

تم بثه

العراق/ سياسة/ انقسام

بغداد

استأنف القادة العراقيون المتنازعون حربهم الكلامية بعد أن شهدت البلاد يوماً من الوحدة واحتفالات بفوز منتخبهم الكروي بالكأس الآسيوية.

قراءة الساعة ١٣،٠٠ تغ

اليابان/ انتخابات

طوكيو

-

استبعد رئيس الوزراء الياباني المحافظ شينزو ابيه المسؤول عن الهزيمة التاريخية لحزبه، مجددا الاثنين تقديم استقالته رغم الضغوط التي يتعرض لها لكنه تعهد بإجراء تعديل قريبا في حكومته التي لا تحظى بتأييد شعبي.

تم بثه

أفغانستان/ كوريا/ الجنوبية/ عنف

غزنة (أفغانستان)

-

يثير مصير الكوريين الجنوبيين الـ ٢٢ الذين يتمون إلى إحدى الكنائس الإنجيلية والمحتجزين منذ اثني عشر يوما في أفغانستان، مخاوف كبيرة الاثنين بعد انتهاء مهلة الإنذار الذي وجهه الطالبان الذين يهددون بقتل رهائنهم إن لم تقبل كابول بمبادلتهم بسجناء.

قراءة الساعة ٠٠،١١ تغ

آسيا/ رابطة/ وزراء

مانبلا

-

بدأت رابطة جنوب شرق آسيا الاثنين في مانيلا اجتماعها الوزاري السنوي بمفاوضات حول ميثاقها المقبل وهو مشروع كبير يتوقع أن يثير مساومات حول آلية القرار أو مسألة حقوق الإنسان التي سيتم تجاهلها تحت ضغط بورما.

قراءة الساعة ١١،٠٠، تنغ

ب- نموذج وكالة الأنباء الكويتية (كونا)

أخبار/ إعلام/ محلية/ متوقعة

من أخبار كونا المحلية المتوقعة لهذا اليوم

- سمو أمير البلاد يتوجه إلى السعودية.

- سمو أمير البلاد يبدأ زيارة رسمية لمنغوليا.

- وزير الخارجية يتوجه إلى القاهرة للمشاركة في اجتماع وزراء الخارجية العرب.

- تحقيق حول كيفية تسويق البورصة الكويتية عالميا لاجتذاب

الاستثمارات الأجنبية.

- لقاء مع وكيل ديوان المحاسبة. (النهاية)

رابعا - عرض الصحف

تبث معظم وكالات الأنباء ولاسيما المحلية مادة خبرية يومية في بداية

نشرتها تستعرض فيها أهم الأخبار التي أوردتها الصحف المحلية، وقد تبث

عرضا لأهم الأخبار التي وردت في صحف صادرة في بلاد أخرى.

ويرمي هذا الشكل الخبري المساند إلى تقديم خدمة إحاطة بأقوال أو عناوين الصحف في دولة أو أكثر. ويمكن القول إن وكالات الأنباء العالمية تخصص شكلا لعرض الصحف لكل منطقة جغرافية، أو دولة مهمة في إقليمها في تغطيتها العامة، فيما قد تقتصر الوكالات المحلية على عرض عناوين صحف الدولة التي تصدر فيها فقط.

وثمة ثلاثة أشكال رئيسية لعرض الصحف كشكل خبري محدد السمات في وكالات الأنباء؛ هي:

أ- الشكل البسيط: حيث تقول الوكالة في مقدمة التقرير: "طالعنا الصحف الصادرة اليوم بالعناوين التالية"، ثم تذكر العناوين دون أن تنسبها إلى صحفها.

ب- شكل أكثر تطورا: حيث تذكر الوكالة أنها ستذيع العناوين الرئيسية للصحف الصادرة اليوم في قطر ما، وتشير إلى أنها لم تتحقق من صحة الأخبار المنقولة أو مدى دقتها، حرصا منها على مصداقيتها. ثم تذكر العناوين مفصلة ومنسوبة إلى الصحف التي نشرتها.

ج- تقدم بعض الوكالات عرض الصحف على شكل تقرير خبري؛ إذ تبدأ بمقدمة تلخص فيها أهم ما صدر في صحف دولة أو إقليم ما، ثم تعرض في فقرات محررة، لأهم النقاط الواردة في الافتتاحيات ومواد الرأي خصوصا^(١).

(١) ياسر عبدالعزيز: عولة وكالات الأنباء، مرجع سابق، ص ١٨١.

خامسا - الأصدقاء

تبت بعض وكالات الأنباء مواد خبرية "خفيفة" تسميها "أصدقاء" وتحمل ملاحظات طريفة وعناصر لطيفة غالبا ما ترتبط بالجانب الإنساني، ويكون لها صدى كبير ووقع خاص لدى المشتركين، ومن ثم القراء والمشاهدين، لاسيما عندما تكون على هامش أحداث عالمية اقتصادية أو رياضية أو فنية.

وتقول وكالة فرنس برس بهذا الصدد إنه يجب ألا تتأثر تغطية الحدث العامة بهذا الأصدقاء " بأن نحفظ بمعلومات أو بعناصر تمس الجانب الإنساني لنكتبها في الأصدقاء وحدها، إذا إن هذه الأصدقاء إضافة اختيارية إلى التغطية. ويجب أن يكون كل خبر مهم بذاته موضوع برقية على حجة، ويجب أن يبقى الأسلوب رشيقا مع تجنب الابتذال، كما يجب الابتعاد عن اللعب بالكلمات التي لا تنقلها الترجمة إلا في حال كان المشتركون المعنيون يتلقون هذه اللغة وحدها. وفي الواقع فهذا النوع من الصحافة فيه بعض الصعوبة"^(١).

وتقدم فرنس برس الأصدقاء على الشكل التالي:

أوسكار/ أصدقاء

تقليد جوائز الأوسكار (أصدقاء)

لوس أنجلوس في ١٠/٥/١٠.ف.ب/ قد تكون عبقريا إنهما شاردا

(١) وكالة فرنس برس، دليل الصحافي، ص ٨١.

الذهن... الذي نال جائزة أفضل مخرج أبرز أثناء صعوده على المنصة جوارب ألوانها مختلفة.

سادسا - مواجز الأخبار

تبث معظم وكالات الأنباء العالمية وعدد من الوكالات المحلية مواجز لأهم الأخبار التي تضمنتها نشرتها اليومية مرات عدة غالبا ما تكون ثلاث مرات مقسمة على أوقات معينة خلال اليوم.

ويتضمن كل موجز أهم المواد الخبرية التي بثت على نشرة الوكالة حصرا، ويمكن أخذ الفقرة الأولى من هذه المواد الخبرية لتكون بمجموعها بمنزلة موجز لأهم الأخبار.

ويتكون النص الواحد من فقرة إلى ثلاث فقرات، وكلما كان عدد كلماته أقل كان أفضل؛ إذ لا ينظر إليه على أنه تقديم لخبر واف، بقدر ما ينظر إليه على أنه إشارة إلى الخبر أو القصة الخبرية أو التقرير الذي يعبر عنه.

ويجب على المحرر الذي يعد موجز الأنباء أن يكون:

- أ- يقظا منتبها، ملما بكل المواد الخبرية التي أذيعت خلال الدورة.
- ب- قادرا على انتخاب أكثر الأخبار أهمية، وترتيبها ترتيبا موضوعيا وفق أهميتها.
- ج- قادرا على الصياغة المكثفة المركزة المعبرة في آن واحد.

وتقدم بعض وكالات الأنباء الموجز مرتين؛ إحداها في الظهيرة (موجز الظهيرة)، والأخرى في المساء (موجز المساء)، فيما تقدم وكالات أخرى الموجز

ثلاث مرات. كما تقتصر بعض الوكالات على تقديم الموجز في نشرتها العامة،
فيما تقدم أخرى الموجز في نشراتها كلها، بما فيها المتخصصة.

وبعض الوكالات تقدم موجزا اقتصاديا على نشرتها العامة، وبعضها
الأخر تقدم موجزا رياضيا.

وتتمثل أهمية الموجز فيما يلي:

أ- يعطي للمحررين العاملين في وسائل الإعلام المشتركة في خدمات
الوكالة، ثبنا بأهم الأخبار التي أذيعت، وبمختصر مفيد لكل خبر؛
الأمر الذي يسهل عليهم فحص نشرات الأخبار التي أذيعت في
الدورة السابقة للدورة التي يتسلمون فيها عملهم.

ب- يعطي للمحررين ومسؤولي التحرير المسؤولين عن إعداد الصفحة
الأولى وأعمدة إشارات المواد المهمة، ثبنا بالأخبار التي يمكنهم
الاختيار منها.

يمكن لوسائل الإعلام المسموعة والمرئية إدخال تعديلات بسيطة (تتعلق
بترتيب الأولويات، واللغة، والصياغة المناسبة لطبيعة الوسيلة) على الموجز،
واستخدامه مباشرة في موجز الأنباء الذي تديعه تلك الوسائل^(١).

وفيما يلي مثالان لموجزين:

(١) ياسر عبدالعزيز: عولة وكالات الأنباء، مرجع سابق، ص ١٨٠.

أ- موجز من وكالة رويترز:

رويتر - موجز

موجز لأهم الأنباء الساعة ٠٠١ بتوقيت جريتش

بغداد ٣٠ يوليو تموز (رويترز) - انفجرت حشود من العراقيين الذين غمرتهم الفرحة في بكاء حار وأطلقوا أعيرة نارية في الهواء بعد فوز منتخبهم بكأس الأمم الآسيوية لكرة القدم في أضخم احتفالات في الشوارع تشهدها البلاد منذ سقوط الرئيس الراحل صدام حسين..

كامب ديفيد (ماريلاند) - وصل رئيس الوزراء البريطاني الجديد جوردون براون إلى متجّع كامب ديفيد الرئاسي الأمريكي ومن المقرر أن يعقد أول جلسة من المباحثات مع الرئيس جورج بوش على العشاء..

سريناجار (الهند) - قالت الشرطة وشهود عيان إن ستة أشخاص قتلوا بينهم أربع نساء وأصيب أكثر من ٢١ آخرين عندما وقع انفجار في حافلة سياح في المدينة الرئيسية بكشمير..

ديار بكر (تركيا) - قال مسؤولون أمنيون إن جنديا تركيا قتل في اشتباك مع مسلحي حزب العمال الكردستاني الانفصالي في جنوب شرق تركيا. وقال المسؤولون إن جنديين آخرين أصيبا في الاشتباك الذي وقع في إقليم ماردين وإن الجيش رد بالقيام بعملية عسكرية ضد المتمردين هناك وإرسال قوات إضافية.

ب - نموذج وكالة فرانس برس:

العالم/ موجز

موجز أبناء العالم حتى الساعة ١٣، ٠٠، تغ من اليوم الاثنين:

نيقوسيا ٣٠-٧-٢٠٠٧ (١. ف. ب) -

العراق/ حكومة/ سنة

حملت "جبهة التوافق العراقية" أكبر كتلة للعرب السنة في البرلمان العراقي رئيس الوزراء نوري المالكي مسؤولية المضي في خطتها للانسحاب من الحكومة والبرلمان بسبب "تجاهله لمطالبها".
لكن بيانا صادرا عن المالكي قال إن "سياسة التهديد والضغط والابتزاز غير مجدية"، مؤكدا أن "تعطيل عمل الحكومة ومجلس النواب والعملية السياسية لن يعيد العراق إلى زمن الديكتاتورية والعبودية".

العراق/ عنف/ قتلى

أعلنت مصادر أمنية وطبية عراقية مقتل أربعة أشخاص وإصابة ٢٩ آخرين بجروح بانفجار سيارة مفخخة في ساحة الطيران وسط بغداد.
من جهته، أفاد الجيش الأميركي عن مقتل ثلاثة من جنوده خلال

عمليات قتالية في محافظة الأنبار السنية غرب العراق قبل أربعة أيام.

العراق/ الأردن/ اوكسفام/ مساعدات

أعلنت منظمة "اوكسفام" للتضامن الدولي في تقرير أن ثمانية ملايين من العراقيين هم بحاجة ماسة إلى مساعدات طارئة.

روسيا/ الشرق/ الأوسط/ فلسطينيون/ دبلوماسية

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف لدى استقباله في موسكو رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أن روسيا تدعم عباس بصفته "الرئيس الشرعي" للفلسطينيين.

الشرق/ الأوسط/ غزة/ مصر/ حدود

-

عبرت دفعة ثانية من الفلسطينيين العالقين تضم مئة شخص الحدود المصرية إلى إسرائيل في طريقها إلى غزة.

سابعا - المحصلة

تبث بعض وكالات الأنباء مادة خبرية موسعة لعدد من المواد الخبرية التي بثتها في اليوم نفسه يطلق عليها "محصلة"، وتتضمن أهم المعلومات التي وردت في تلك المواد وخلاصة نهائية لها.

وتقدم المحصلة عادة " تجميعاً موضوعياً للعناصر الخبرية الخاصة بحدث ما، في صياغة مكثفة مختصرة. وتركز على ربط الحدث الراهن بالأحداث السابقة المماثلة، وتذكر بهذا الصدد المعلومات التوثيقية ذات الصلة بالحدث.

ويكثر استخدام شكل "المحصلة" في الأحداث المستمرة؛ مثل التظاهرات، والحروب، والكوارث الطبيعية، والحوادث الكبيرة، وغيرها من الأنشطة التي يترتب عليها عناصر خبرية يمكن أن يُعبر عنها بالأرقام؛ كأعداد القتلى وغيرها"^(١).

وتفصل فرنس برس^(٢) في موضوع المحصلة فتقول:

إن المحصلة خبر سريع، أي مقال إجمالي يضبط وقائع الحدث في ساعة ما يتم تعيينها مسبقاً. وتختلف عن الخبر الموسع بفارق عملي وحيد، إذ إن المحصلة تكون أكثر شمولاً من المقال الإجمالي. وغالباً ما يكون من الصعب على المراسلين في مكان الحدث (ميدانياً) وحتى على أمانة التحرير أن تستعيد في المحصلة أهم ما تكون الوكالة قد وزعته عن الحدث بما في ذلك ما يكون قد وصل من منشأ آخر (الانعكاسات، ردود الفعل، المواد التوثيقية.. إلخ).

ويجب أن تكتب المحصلات كما في المقالات الموسعة المتتابعة، حيث يجري الحدث الرئيسي، وتوزع مع ذكر هذا المنشأ، ولكن غالباً ما لا يكون ذلك ممكناً، فتحل إما أمانات التحرير وإما رئاسة التحرير محل المراسلين للتخفيف عن كاهلهم. وفي هذه الحال قد توزع المحصلة من دون ذكر منشئها.

(١) ياسر عبدالعزيز: عولة وكالات الأنباء، مرجع سابق، ص ١٦٧.

(٢) وكالة فرنس برس، دليل الصحافي، ص ٨٨-٨٩.

ولما كانت المحصلة أحدث ما يمكن، فعليها أن تأخذ بالاعتبار كل العناصر التي قد تكون وصلت أخيرا إلى أمانة التحرير ولم توزع بعد. فحين تكون هذه العناصر ثانوية يكتفى بذكرها في المحصلة، أما إذا كانت عناصر مهمة فيجب أن يتم توزيعها، مع إعادة استخدامها في المحصلة.

وتعمد المحصلة - كما الخبر الموسع - لإجراء اختيار من مجموعة الأخبار التي وصلت عن الحدث لتستعيد الأوجه الرئيسية فقط، وتعرضها بحسب ترتيب تنازلي لأهميتها تبعا لمبدأ الهرم المقلوب. أما طول المحصلة فيتغير، ويكون عادة من ٤٠٠ إلى ٦٠٠ كلمة إلا في حالات استثنائية إذ يصل إلى ٧٠٠ وحتى ١٠٠٠ كلمة.

ومع أن المحصلة لا تحتفظ إلا بالأهم عن الحدث، فيجب ألا تتجاهل الجوانب الإنسانية أو الطرافة فتستعيد بعض الملاحظات التي تكون قد أعطيت على حدة في البرقيات الإضافية أو الاختيارية، وذلك لإغناء الجو. ويجب أن تنطلق بافتتاحية مثيرة قدر الإمكان، وأن تشير دائما في خلال النص اهتمام المشتركين به.

والمحصلة ليست مجرد خليط، بالرغم من أنها تستعيد حرفيا فقرات كاملة من برقيات أخرى أعطيت عن الحدث، بل يجب أن تقدم بطريقة تؤدي لجعل إطار الحدث أوسع، خاصة بإدخال النقاط البارزة في مقال توضيحي إذا كان قد كتب مقال من هذا النوع عن الحدث.

وغالبا ما تستعمل المحصلة عناصر وصلت من عدة مناشئ جغرافية ومن عدة مصادر، وإذا لم يكن بالإمكان تجنب القفز من منشأ أو من مصدر إلى

آخر والعودة إليه لاحقا، فلا بد من إعطاء كل التحديدات الضرورية في كل مرة.

ثامنا - أهم التطورات

يعرض تقرير أهم التطورات للأحداث والوقائع والأخبار المهمة، التي حدثت في يوم واحد، في إطار حدث واحد رئيسي. ويهدف هذا التقرير إلى مساعدة المحررين في وسائل الإعلام المسؤولين عن تغطية حدث ما على الإلمام بتطوراتها، بغرض تنظيم وتفعيل تغطيتهم لهذا الحدث في الوسائل التي يعملون فيها.

تاسعا - الرسوم التوضيحية

تعد الرسوم التوضيحية أشكالا بيانية تهدف إلى إبراز وتسهيل عرض المعلومات التي تتصف بالتعقيد وذات الطابع الكمي، فضلا عن الأحداث والوقائع المتتالية، والمساعدة على عرض الحقائق والمعلومات والبيانات المعقدة بصورة مبسطة، إلا أنها تنشر أحيانا مستقلة، اعتمادا على متن واف يشرح العناصر الخبرية فيها، ولكن هذا النشر أيضا يتم في سياق تغطية أكبر لحدث ما. و"تتعدد أشكال الرسوم التوضيحية كما يلي:

أ- الرسوم البيانية **Chart**: قد تكون خطا بيانيا، أو خريطة بيانية، أو أعمدة بيانية مفردة، أو مزدوجة، لتلخيص الإحصاءات الرقمية المعقدة.

ب- المنحنيات: وتصور مدى التغلب في ظاهرة ما بشكل كمي.

ج- الجداول: قد تكون بسيطة أو تكرارية أو مزدوجة.

د- الخرائط الجغرافية: قد تكون مجرد خرائط، وقد يضاف إليها متن يوضح معلومات معينة، وأحيانا يضاف إليها صور أيضا.

هـ- البكتوغراف: رسم بياني يتم فيه مزج الصور والرسوم بالخطوط البيانية، أو الأعمدة للتعبير عن مواقف أو أماكن أو علاقات تسمح بالمقارنة، مستغلا تقنيات: الفوتومونتاج، أي تركيب صورة على صورة، أو عدة صور، والتروكاج، أو تركيب صور على رسم أو العكس.

و- الدوائر المقسمة إلى قطاعات: وهو شكل دائرة تقسم عدة أقسام، بحيث تتناسب مساحة كل قسم مع دلالة كمية معينة، وهي تسهل عمليات المقارنة وتوزيع النسب والحصص^(١).

عاشرا- الصور

تحتل الصور أهمية بالغة في وسائل الإعلام، بل تشكل حيزا قائما بذاته أو تأكيدا للخبر حتى لا يتسرب إليه الشك، كما تستطيع الصور أن تعكس وتقدم قراءات للحدث بجانب استخداماتها في فنون التحرير الصحافي المختلفة. ويمكن اعتبار الصورة الصحافية في وكالات الأنباء المعاصرة " شكلا إخباريا مساندا لجهة الدور الذي تلعبه في مساندة الأشكال الخبرية الرئيسية،

(١) ياسر عبدالعزيز: عولمة وكالات الأنباء، مرجع سابق، ص ١٨٥.

بتوضيح وإبراز العناصر الخبرية المتضمنة في تلك الأشكال، وربما الكشف عن عناصر خبرية غير متضمنة فيها، بلغة الكاميرا وبالإفادة من المؤثرات التي يمتلكها التصوير كفن قائم بذاته، وتصنف الصور الفوتوغرافية الصحافية من حيث المضمون إلى:

- الصور الإخبارية.

- صور الموضوعات.

- صور الموضوعات الإخبارية ذات الجانب الإنساني.

- الصور التي تمثل شخصية (بورترية).

- الصور الجمالية والتعبيرية.

وفي بعض الأحيان تستخدم الصورة إضافة إلى التعليق المصاحب لها كشكل خبري مستقل، إلا أنها تنشر عادة في سياق تغطية عامة لحدث ما، وغير بعيدة عن الأشكال الخبرية الأخرى المتعلقة به. أما في صفحات الاجتماعيات والترفيه والمواد الخفيفة، فإن الصورة قد تكون بتعليقها المصاحب لها، شكلا خبريا مستقلا، مع إعادة صياغة التعليق لاستيفاء العناصر الخبرية المتعلقة به كلها^(١).

وتوزع وكالات الأنباء العالمية خدمة الصور على المشتركين وفق اتفاقات معينة، وهي صور تشمل معظم المجالات وتكون في معظم الأحيان مرفقة بالمادة الخبرية التي بثت على نشراتها.

(١) ياسر عبدالعزيز: عولمة وكالات الأنباء، المرجع نفسه، ص ١٨٤.

وثمة أسلوبان رئيسيان لكتابة التعليق المرفق بالصورة هما:

أ- الأسلوب الوصفي.

ب- الأسلوب المجازي.

وتتمتع الصور الإخبارية التي تختارها وتنتقيها وكالات الأنباء بعدة

خصائص هي:

أ- خصائص الصور من زاوية الشكل:

ويقصد بها الخصائص التي يكون فيها الشكل في خدمة المادة الخبرية،

وأبرزها:

(١) الحجم المناسب:

يجب ألا تكون الصورة صغيرة جدا، وإلى الحد الذي لا يجذب الأنظار إليها، وتمر على القارئ دون التوقف عندها، لأن صغر الحجم يجعل القارئ غير محبط بتفاصيلها، إضافة إلى أن الحجم الصغير يؤثر سلبا على مخرجي الصحف، ما يؤدي إلى عدم إعطاء المادة الخبرية المصاحبة الأهمية المكانية المناسبة لها.

كما أن الحجم المناسب لا يعني أن تكون الصورة المصاحبة للموضوع أو التقرير لو وكالة الأنباء كبيرة أو كبيرة جدا، إلى الحد الذي يمكن أن تعطي انطبعا لا يتناسب مع أهمية التقرير، أو أن تكون مزدحمة بالتفاصيل غير المهمة، أو أن تكون تفاصيلها غيره واضحة.

(٢) الوضوح:

يجب أن تكون الصورة واضحة الشكل، بكل جوانبها وأبعادها وتفصيلها، وهذا الوضوح يتناسب مع حجمها المعقول ودرجة أهميتها.

(٣) التنوع:

بمعنى أن تتنوع أحجام الصور الخبرية المصاحبة للمواد الخبرية والمساحات التي تحتلها على الصفحات، كما يمكن أن تتنوع من حيث كونها ملونة أو بالأبيض والأسود.

ب: خصائص صور الوكالات من حيث المضمون:

أي أن تتميز بما يلي:

- ذات صلة قوية ووثيقة بالحدث الذي وقع بكل تفاصيله وأشخاصه ونتائجه المسجلة بألة التصوير.
- أن تكون بمنزلة الوثيقة الشاهدة على تأكيد صحة الخبر ووقوعه.
- أن تروي تفاصيلها أهم لحظات الحدث، والطريقة التي وقع بها.
- أن تشرح الحدث وتفسره للقراء.
- أن تكون مهمة لأكبر قدر من القراء.
- أن يكون مضمونها حديثاً، أي أن تروي اللحظة الأخيرة للحدث.
- أن يكون مضمونها - من خلال ما تحتويه - عالق بالذاكرة لأطول فترة ممكنة، أي أن تكون مؤثرة لا تنسى مهما جد عليها.
- أن يقدم مضمونها ما يفاجئ القراء بأشياء غير متوقعة لديهم.

- أن يعكس موضوعها القيم الإخبارية المهمة (الصراع، الدراما، الإحساس، الضخامة، الصدق، الواقعية..) وغيرها من الخصائص التي تثبت أن الصور الإخبارية نابضة بالحركة والحياة والعمق في المعنى والتأثير في آن واحد^(١).

(١) حسنين شفيق: مدخل إلى صحافة وكالات الأنباء، مرجع سابق ص ١٩٨-٢٠١.